

الاسلامية في الحشر الى ان قال مثلاً ان روح محمد عرجت الى السماء لا جسمه الى آخر قوله .

أقول عرفت من اعتقادات مشايخنا التي قدمتها انهم يعتقدون بالمعراج الجسماني بل بثيابه ونعليه كما نص عليه المرحوم السيد كاظم ، وقال المرحوم الحاج محمد كريم خان فيما تقدم من عقابده ؛ ويجب ان يعتقد ان جميع ما اخبر به النبي « ص » من الرجعة والمعاد الجسماني واحياء العظام المريم وجنة البرزخ وناره وجنة الآخرة ونارها والصراط والميزان والحشر والنشر والقضاء ومنبر الوسيلة حق ؛ وانه عرج بجسمه الشريف الى السموات وسدرة المنتهى وكلم الله تكليماً ، هذا كلام مشايخنا وهذا اعتقادهم وعلى الاستاذ اثبات ما يدعيه .

قال الاستاذ الفاضل [ص] يقولون بالرجعة كما هو مسطور في اخبار المحدثين من الغلاة الى آخر ما قال .

أقول : نعم الشيعة يقولون بالرجعة يعني رجعة محمد وآله « ص » الى الدنيا ، ورجعة من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً ، وأغلب علماء الشيعة سلفهم وخلفهم قائلون بها اتباعاً لكتاب الله واقتداءً بأحاديث المعصومين عليهم السلام أما كتاب الله فقولته تعالى « ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون » وقد فسرهما امير المؤمنين [ع] بالرجعة اذ ان آية القيامة « وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً » وأما الاخبار فهي متواترة وقدرها صاحب منتخب البصائر وصاحب العوالم ؛ وتفسير علي بن ابراهيم ، وصاحب الكافي وصاحب البحار ، وصاحب كتاب تظلم الزهراء ؛ وصاحب مدينة المعاجز ، وصاحب كتاب العصمة والرجعة ، وغيرهم فان كان هؤلاء عندك غلاة فعلى الاسلام السلام ؛ لكن الرجعة التي تعتقدها الشيعة اتباعاً لآل محمد [ع] بهذا المعنى يعني ان محمد وآله عليهم السلام وكل من محض الايمان محضاً وكل من محض الكفر محضاً يرجعون الى الدنيا لا بالمعنى الذي يقوله ميرزا علي محمد الشيرازي فانما ما يقوله الشيرازي كفر وزندقة اذ انه يؤل الرجعة بنفسه وبأتباعه ومردته نعوذ بالله هذا آخر ما ردت اثباته من كلتي ، واني اعتمد الى القراء الكرام من تطويل الكلام اذ هذا أقل ما تتأدي به كلتي ورسالتني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

عبد الله الموسوي

٥٧٢

عقائد الشيعة

- ٨ -

[تنمة]

بقلم : العلامة السيد عبد الله الموسوي

أما النسب الظاهري فله شروط يثبت بوجودها وينتفي بعدمها فما بقي الا ان نقول انهم [ع] الحقوا سلمان واضرابه وكبار الشيعة بهم من جهة توليهم وأخذهم عنهم وتأديبهم بأدابهم وتخليقهم بأخلاقهم ، وقولنا بهذا ليس من هوى انفسنا بل اقتداء بالائمة [ع] قال امير المؤمنين [ع] لكيلا نأخذ الا عنا تكن منا ، وقال رسول الله « ص » سلمان منا أهل البيت لانه دخل من الباب ، وقال الباقر (ع) كما في العوالم قال رسول الله « ص » سلمان منا أهل البيت انما عنا بمعرفتنا واقرار بولايتنا ، وقال ابو عبدالله « ع » من توالي آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله [ص] فهو من آل محمد لمنزله عند آل محمد لانه من القوم بعيانهم وانما هو منهم بتوليه واتباعه ايام ؛ وكذلك حكم الله في كتابه « ومن يتولهم منهم فانه منهم » وقول ابراهيم (من اتبعني فانه مني) هذا ما قالته الشيعة في هذا المقام ومن افترى عليهم فهو وشأنه وما ربك بغافل .

قال الاستاذ وفقه الله (٦) يفسرون جميع الظواهر

عليها التطور الابداعي أو الخلق . وقد وضعه الاستاذ دارنيت في مقدمة التأثيرين ضد المادية في كتابه قصة الفلسفة . وقديين اشبهناك لنا آراءه في كتابه المشهور - انحطاط الغرب - ومما قاله : اننا قد اصبحنا نفكر تفكيراً ميكانيكياً بحتاً وقد احتلت هذه الميكانيكية الامكنة الحساسة من العقل الانساني . وبمد فهذا عرض عام لجانب من جوانب التفكير الغربي وما يدور في رؤوس اكابر المفكرين والفلاسفة الغربيين الآن . ونحن وان كنا لا نميل الى هذه المثالية التي يحاول القوم ان يجرّدنا اليها حاولنا عرض مذاهبهم وآرائهم في امانة ودقة ولم نحاول التعليق عليها إلا بما يسمح المقام .

صلاح الدين شوقي

٢٢